

## حول صياغة «فَعُول» من الفعل «نَقَلَ» صفة لما يمكن نقله أو انتقاله

د. أحمد شفيق الخطيب

عضو مجمع المراسل، مجمع اللغة العربية، القاهرة  
عضو شرف، مجمع اللغة العربية الأردني، عمان  
رئيس دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت

وكان مجمع اللغة العربية اتَّخذ قراراً بترجمة  
هذه الكلمات بالفعل المضارع المبني للمجهول،  
فيقال<sup>(3)</sup> :

soluble,		مقابل	يُذاب
dissolvable	أو		
edible		مقابل	و يؤكل
			وقياساً :
fusible		مُقابل	يُصهر
movable		مقابل	ويُنقل
transferable	أو		
transmissible	أو		
malleable		مُقابل	ويُنطرق
salable		مُقابل	ويُباع
marketable	أو		
			ويترجم الاسم منها بالمصدر الصناعي فيقال :
(3) edibility		مقابل	ماكوّية

في الإنكليزية - وهي اللغة التي تُترجم معظم  
مصطلحاتنا العلمية والفنية والهندسيّة عنها - مئات  
من الصفات التي تنتهي بالكاسعة «-able» أو أحد  
شكليها الآخرين «-ible» و«-ble».

والحاق هذه الكاسعة (بالأفعال خاصّةً)  
يُكسِبُ اللفظة الجديدة معاني مختلفة، لكن متقاربة  
المدلول، تُجَمِّلُها المعاجم الإنكليزية<sup>(3)</sup> بالمضامين  
التالية :

able to	قادرٌ أو مُقتدر (على)، في وَسْمِهِ
or capable of	(أو إمكانه) أن، له طاقة (على)
fit for	صالح (لـ)، قابل (لـ)
given to	من طبيعته (أن)
having qualities of	من صفاته أن
tending to	ميلٌ أو نزوعٌ إلى
liable to	عُرْضةٌ لـ، يُحتمل له أن،
ect	يمكن أن... الخ

لكن إن قصدنا قابلية الصِّقْل في المعدن أو السطح، فالقول فيه «صَقول».

حول صيغة «فَعُول»، تناقل النحاة في ما تناقلوا أن هذه الصيغة تجمي أكثر ما تجمي للمبالغة أو كصفة مُشْبِهَةٌ تُشْتَقُّ للدلالة على ثبوت صفة لصاحبها.

وقالوا إن هذه الصيغة قياسية إذا صيغَتْ من الفعل الثلاثي المُتَعَدِّي دون اللازم؛ أما كصفة مشبهة فتصاغ غالباً من الثلاثي المضموم العين «فَعَلْ»، وقليلاً من الثلاثي المكسور العين «فِعَلْ»، وفيما ندر من الثلاثي المفتوح العين «فَعَلْ».

لكن مجمع اللغة العربية أقر في الجلسة التاسعة من دورته الحادية والأربعين (بتاريخ الثامن من مارس 1975م) قياسية صوغ «فَعُول» للصفة المشبهة عموماً، وأنها قد تكون للمبالغة حسب مقامات الكلام<sup>(9)</sup>.

وكان سيادة الأستاذ محمد شوقي أمين عضو المجمع قد قدم مذكرة إلى لجنة الأصول يقترح فيها إجازة ذلك بعد أن أورد ما يزيد على المئة من كلمات معجمية على وزن «فَعُول» مصوغة من أفعال اتَّفَقَ جمهرة النحاة على أن صوغ «فَعُول» منها ليس قياسياً - لا باعتباره للمبالغة ولا باعتباره صفة مشبهة<sup>(9)</sup>.

وقد خطر لي استعراض ما ورد من الصفات الانكليزية المنتهية بالكاسعة able - أو أحد شكلها الآخرين (ble - ible) في أحد معاجم المصطلحات المعروفة<sup>(9)</sup> لتقصي ما ترجم منها فعلاً على صيغة «فَعُول»، واستبار إمكانية (وواقعية) تطبيق هذه الصيغة على سواها من الانكليزيات.

(3) solubility

ومَقْدُوبِيَّة  
مقابل  
وقياساً :

fusibility

مقابل

movability.

مقابل

transmissibility

أو

malleability

مقابل

الخ

ويُحَقِّقُ للطالب والدارس (بخاصة من غير أبناء العربية) استصعاب واستغراب أن تُترجم الصفة بالفعل المضارع المبني للمجهول، وأن يكون الاسم من «يُؤْكَل» «مأكولية»، ومن «يذوب» «مذوبية».

إضافة إلى ما طلع علينا به بعضهم من صياغة أسماء من هذه الصفات وزان «يُفَعِّلِيَّة» كمصدر صناعي «منطقي» من «يُفَعِّلْ» ومقيساتها.

وقد لفتني في حاشية الصفحة نفسها التي ورد فيها قرار المجمع المذكور ما يلي :

نوقش هذا الموضوع في جلسات متفرقة من دورات شتى وقدمت فيه آراء للشيخ محمد الخضر حسين والشيخ عبد القادر المغربي والأستاذ علي الجارم، ومما اقترح له صيغة «فَعِيل» و«فَعُول».

وأراني ميلاً بقوة إلى تأييد الأفاضل الذين اقترحوا صيغة «فَعُول» في هذا المقام - كون صيغة «فَعِيل» في غالبيتها تحمل مفهوماً مختلفاً يشير إلى أن الفعل قد وقع على الشيء.

وأن الشيء هو في حال ما بعد الفعل، فحين نقول : سيفٌ أو سطحٌ أو معدنٌ صَقِيلٌ. فالمعنى أنه مصقول لماع.

acidifiable	حَمُوض : يُمكن إحماضه
changeable ;	حَوُول : عرضة للتحوُّل، قابل
convertible;	التحول أو التغيُّر
transformable	
alienable ;	— قابل أن تُحال ملكيَّته
transferable	
coagulable	تَحْوُر : قابل للتخثر
turnable	خَرُوط : صالح للخراطة، يُمكن خراطته
penetrable;	خَرُوق : يُخترق أو يُخترق، يمكن خرقه
pierceable	
reducible;	خَزُول : يمكن اختزاله (رياضيًا أو كيميائيًا)
storable	خَزُون <sup>(8)</sup> : قابل أن يُخزن، صالح للخزن أو الاختزان
yieldable	خَضُوع : من طبيعته أن يخضع (للضغط أو الإجهاد)
miscible; mixible	خَلُوط : قابل الخلط أو المزج
fermentable	خَمُور : قابل للتخمُّر
trainable;	ذَرُوب : قادر على التدرب، قابل للتدريب والتعليم
educable	
rollable	ذَرُوج : يمكنه الذرُوج، قابل الذرُوج أو الذخرجة
compactible	ذَمُوج : قابل الذمُج
yieldable	ذَعُون : من طبيعته أن يُذعن، طبع
surmountable;	ذَلُول : سهل يُمكن التغلُّب عليه
superable	(عكس كَوُود)
soluble;	ذَوُوب : قابل للذوبان، ذَوَاب، يذوب
dissolvable	
precipitable	رَسُوب : قابل الترسيب، يترسب
compactable	رَضُوم : يمكن رضمه، قابل أن يُرضم <sup>(9)</sup>
dependable	رُكُون : يُركن إليه
repa(i)rable	رُؤُوب <sup>(10)</sup> : قابل الرأب
arable	رُزُوع : صالح للزراعة والفلاحة

فَحَرَجْتُ بِحَوَالِي المَتِينِ مِنْهَا، أوردتها في ما يلي منظومة حسب الترتيب الألفبائي لمقابلاتها العربية من صيغة «فعلول» وما يقابلها أو يمكن أن يقابلها من الانكليزيات<sup>(11)</sup> :

edible	أَكُول <sup>(12)</sup> : صالح للأكل
vaporizable	بَخُور : نزوع إلى التبخر، قابل للتبخُّر
exchangeable ;	بَدُول : يمكن استبداله أو إبداله
replaceable	
alterable;	— قابل للتغير أو الإبدال
convertible; variable	
expandable	بَسُوط : قابل البسط والمد
rollable	— قابل البسط بالدقنة
wettable	بَلُول : قابل البلل أو الابتلال، يتل، يتل
marketable;	بُيُوع : صالح للبيع، يُباع، يمكن بيعه
salable	
detectable	بُيُون : يمكن تبيُّنه أو استنبأه
perishable,	تَلُوف : عرضة للتلف، قابل للتلف، يُمكن إتلافه
destructible	
puncturable	تَقُوب : يمكن أن يُثقب
drillable	— قابل الثقب أو الحفر
blungible;	جَبُول : يمكن جَبْلُه
kneadable	
eradicable	جُحُوث : يمكنُ اجتثاثه
solidifiable	جَمُود : قابل التجمُّد، يُجمد
(cf. gasifiable & liquefiable)	
corrodible;	خُتُوت : عرضة للحت، قابل للحت
erodible	
combustible	خَرُوق : قابل أن يحترق، صالح للحرق
computable ;	خَسُوب : قابل أن يُحسب، يمكن حسابه
countable	
solvable	خَلُول : قابل الحل (والتفسير)
dissolvable	— قابل الحل (بالإذابة)
dialysable	— قابل الحل (بالديزة)

applicable	طبوق : قابل التطبيق (على)، يمكن أن ينطبق (على)	castable	سَبُوك : صالح للسبك
conformable	— : متوافق التطبيق (كطبقات الأرض)	drawable	سَحُوب : قابل للسحب والتطويل (أو المَدّ أسلاكاً مثلاً)
grindable	طَحُون <sup>(13)</sup> : قابل الطحن يمكن طحنه	friable;	سَحُوق : قابل السحق أو
malleable	طَرُوق : صالح للطرق، قابل الطرق والتطريق	pulverizable; grindable	سَحُون { السحن
edible	طَعُوم : يصلح طعاماً، يؤكل	impermeable	سَدُود : لا يُتَفَدُّ منه (عَكْسُ نَفُود)
foldable	طَوِي : قابل الطي	droppable	سَقُوط : يمكن إسقاطه، يُسْقَط (كخزان الطائرة الإضافي)
kneadable ;	عَجُون : يمكن عجنه، يُعَجَن	passable	سَلُوك : صالح لأن يُسَلَك، يمكن أن يُسَلَك (كالطريق)
countable;	عَدُود : قابل للعدّ	liquefiable	سَيُول : قابل التسييل، يُتَسَيَّل، يُسَيَّل
numerable	عَدُول <sup>(13)</sup> : قابل للتعديل	satiabile; saturable	سَبُوع : يمكن إشباعه
adjustable	عَدُون : قابل التعديل	chargeable	سَحُون : قابل للشحن
min(e)able	عَصُور : صالح للتصير، يُعَصَر	fissionable	سَطُور : نزوع إلى الانشطار، قابل الانشطار
expressible	عَطُوب : عرضة للعطب (عطوب بالحرارة)	potable; drinkable	شُرُوب <sup>(11)</sup> : صالح للشرب
perishable	عَطُوف <sup>(13)</sup> : قابل للعطف أو الحني	ignitable;	شُعُول : قابل الاشتعال، عُرْضَةٌ للاشتعال
(thermolabile	عَقُود : يمكن أن يُعَمَد	flammable	شَقُوق : يتشقق، قابل الشق أو الانشقاق
bendable;	عَكُوس : يمكن عكسه، أو يعكس أو يُقَلَب	cleavable	شَكُوك : قابل للتشكيل
turnable	عُيُوش : قادر على العيش	formable; workable	شَبُوع : قابل الصبغ، يتصبغ
congealable	عَطُوس : يغوص أو يغطس (في الماء)	stainable	شَبُون : قابل التصبن، يتصبن
reversible;	عَمُور : قابل العمر، صالح للعمر (فيعمل وهو مغمور كمضخة أو مُحَرِّك)	saponifiable	شَدُوء : يصدأ، عرضة للصدأ
invertible	عُوزُوز : قابل العوز، يمكن تحويله إلى غاز، يتعوز	corrodible	شَلُود : قابل للتصلد
viabile	فَتُوت : قابل التفثت	hardenable	شَمُود : من طبيعته أن يصمّد، يصمّد (صمود للحرارة)
sinkable	فَصُول : قابل للفصل، يتفصل	durable	شَهُور <sup>(12)</sup> : قابل الانصهار، ينصهر
sinkable		(thermostable	شَبُوط : قابل للضبط، يُضَبَط، يُتَحَكَّم به
submergible;		fusible; smelttable	شَلُوط <sup>(13)</sup> : قابل أن يُضَمَط
submersible;		adjustable;	
immensible		controllable	
gasifiable		compressible	

extendible;	مَطُول : قابل المَطْل أو المَدَّ	dismountable	فَكُوك : يمكن فُكُّه أو تَفْكيكه أو نَزْعُه
extensible		fessionable ;	فُلُوق : يَنْفَلِقُ، قابِلُ الانفلاقِ
dutiable;	مَكُوس : عُرْضَة لِلْمَكْسِ، يَنْخَضَعُ	cleavable	
excisable;	لِلْمَكْسِ أو الضَّرِيَّة	readable	قُرُوء : يُمكن قِراءَتُه
rat(e)able; taxable		frangible	قُصُوف } قابِلُ القِصْفِ أو القِصْمِ
distinguishable	مَيُوز : يُمكن تَمييزُه	divisible	قُصُوم : قابِلُ القِسْمَةِ، يَنْقَسِمُ
accessible;	نُؤُول : سَهْلُ المَنالِ، يَمكُنُ الحُصُولُ	invertible	قُلُوب : يَمكُنُ أن يُقَلَّبَ أو يُعكسَ
gettable	عَلِيه	contractible	قُلُوص : قابِلُ التقلُّصِ
disposable	نُبُوذ : يَمكُنُ تَبْذُه وإطْرَاحُه (كإِبْر)	steerable; dirigible	قُرُود : يَمكُنُ قِيادَتُه
dismountable;	نُزُوع <sup>(13)</sup> : يَمكُنُ نَزْعُه، يُنَزَعُ	measurable	قَيُوس : يَمكُنُ قِياسُه، يُقاسُ
detachable;		impermeable	كُتُوم : مَسِيكٌ لا يُنفذُ مِنْه (عكس نفوذ)
removable		condensable	كُتُوف : قابِلُ أن يَكْتَفِ أو يَتَكَثَّفِ
reproducible	نُسُوخ : قابِلُ لِلنَّسخِ، يَمكُنُ اسْتِنساخُه	repeatable	كُرُور <sup>(14)</sup> : قابِلُ التكرارِ
exhaustible;	نُضُوب } عُرْضَة لِأن يُسْتَنفَدَ	breakable	كُسُور : عُرْضَة لِلكسْرِ
consumable	نُفُود } (بالاستِهْلاك)	shrinkable;	كُمُوش : قادِرٌ على الانكماشِ
permeable	نُفُوذ : يَمكُنُ النفاذُ مِنْه، مُنفذٌ	retractable	
movable	نُقُول : يَمكُنُ نَقْلُه أو انْتقالُه	insurmountable;	كُرُود : صَعْبٌ، لا يَمكُنُ تَحطِيبُه
	(بمخْتلِفِ المَقامِ، كما هو مَفصَّلُ	insuperable	
	لاحقاً)	weldable	لُحُوم : يَمكُنُ أن يُلحَمَ، قابِلُ اللُّحامِ
transportable	— : يَمكُنُ نَقْلُه (بواسطة النَقْلِ)	inflammable;	لُهُوب : عُرْضَة لِلانْتِهابِ، قابِلٌ
portable	— : يَمكُنُ نَقْلُه أو حَمْلُه	flammable	لِلانْتِهابِ
transferable	— : يَمكُنُ نَقْلُه أو تَحْوِيلُ مَلَكيَّتِه	suitable	لُيُوق : يَلِيقُ أو يَلامُ، مَناسِبٌ، صالِحٌ لِـ
	(كالمالِ أو العَقارِ)	dilatable ;	مَدُود : قابِلُ المَدِّ والانتِباعِ
communicable;	— : عُرْضَة لِلانْتِقالِ، يَنْتَقِلُ	expandable; extensible	
transmissible	(بالعدوى)	flexible	مُرُون : مِنْ صِفاتِه المُرُونَة (اللِّينِ فِي
destructible	هَدُوم <sup>(16)</sup> : قابِلُ الهَدْمِ	miscible	صِلابَة)، قابِلُ التَّشْبِ
digestible	هَضُوم <sup>(16)</sup> : يُهَضَمُ، صالِحٌ أو قابِلٌ لِلهَضْمِ	tearable	مَزُوج : قابِلُ الامْتِزاجِ
precipitable	هَطُول <sup>(16)</sup> : يُحتمَلُ هَطُولُه (مَطْراً)	absorbable	مَزُوق : قابِلُ المَزِقِ
jellifiable	هَلُوم : قابِلُ التَّهَلُّمِ	stretchable	مَصُوص <sup>(14)</sup> : يُمكنُ امْتِصاصُه، يُمتَصَرُ
excitable;	هَيُوج : نَزُوعٌ إلى الهِياجِ، قابِلٌ		
irritable	الإثارة		
adaptable	هَيُوء : قابِلٌ أو يُهَيَأُ أو يَهَيَأُ		

يعني أن كل لفظة نُقَرَّها تُيسَّر لنا مصطلحات  
أربعة فيها كل السَّلاسة والوضوح والبلاغة، مبتعدين  
بذلك عن أمثال :

«المزوجيَّة» و «المصهريَّة»  
و«المَدوِيَّة» و «المَطوِيَّة»،  
وبالتالي عن الأسوأ وقعاً من أمثال :

«اليُمزَجِيَّة» و «اليُصْهَرِيَّة»  
و«اليُدَايِيَّة» و «اليُمْطَلِيَّة»،

وفي هذه اللُّغة كسب كبير.

واسمحوا لي أن أركز بعض ضوءٍ على لفظة  
«نَقول» صيغة «فَعول» من «نَقَل» التي اخترتها مدخلاً  
إلى هذا البحث، والتي أرى أنها تؤدي مُختلف  
مفاهيم الانتقالية التي تؤديها الانكليزيات التالية المنتهية  
بـ able - أو أحد شكلها الآخرين، وهي :

movable, transportable, transferable,  
transmissible or transmittable و communicable.

هذه الانكليزيات نجد لها في المعاجم الانكليزية  
العربية المصطلحات التالية — مفردة الكلغات أو  
متعدِّدتها — وهي للمذكر التالية :

يُحْرَك، قابل للنقل أو التحريك،  
مُتَحَرِّك، متنقل، نَقَال

إضافة إلى :

غير ثابت في مكان أو تاريخ معين — مقابل movable  
أو يُنقل، يمكن نقله بوسائل نقل مختلفة  
مقابل transportable

أو قابل للنقل أو (التحويل (كإل أو عقار)  
في مقابل transferable

weightable	: يمكن وزنه
compatible	: يتوافق أو يتواءم (مع)
agreeable	: يوافق ويُناسب، موافق، موافق عليه
tunable	: قابل التوليف أو الموافقة
vulnerable	: عُرضة للعطب أو السقوط (لَوْهِنه)
adaptable;	: يمكن مُواءمته، يتواءم
compatible	: أو يتواءم (مع)

وجدير بالذكر أن إقرار أي من هذه الكلمات  
على وزن «فَعول» للمعنى المُبين، والواضح في سياقه  
دون لبس، لا يُعطينا الصفة المُرادفة لمقابلها في  
الانكليزية فقط، بل يُيسِّر لنا أيضاً صياغة التقيض  
لتلك الصفة بوضع «لا النافية» مُركبة في أولها بصيغة  
«لا فَعول».

فنقول في الشيء إنه :

مَطول	أو	لا مطول
ذُؤوب	أو	لا ذُؤوب
نَقول	أو	لا نقول
مَزوج	أو	لا مزوج

مع ملاحظة أن سحر العربية وإعجازها  
يخولان استخدام هاتين الصيغتين صفة للمذكر أو  
المؤنث على السواء.

كذلك يتيسَّر لنا صوغُ الاسم من تلك الصفة  
ونقيضه بصيغة «فَعُولِيَّة» و«لَا فَعُولِيَّة» فندل بهما

على	المطوِيَّة	أو اللامَطوِيَّة،
على	المصهريَّة	أو اللاصهريَّة،
على	التَقوِيَّة	أو اللانقوِيَّة،
على	الذوَوِيَّة	أو اللاذوَوِيَّة،
على	المزوجِيَّة	أو اللامزوجِيَّة.

detectable	أو يَبِين : يمكن تَبِينُهُ
turnable	أو تَبْرُوم : يمكن بَرْمُهُ
operable	أو بَضُوع : يمكن بَضْعُهُ (جراحياً)
trad(e)able	تَجْوَر <sup>(7)</sup> : يمكن الأتجار به
verifiable	تَبْوَت : يمكن إثباته والتحقق منه
combustible	حَسْرُوق : قابل للحرق، صالح للحرق
obtainable	حَصُول : يمكن الحصول عليه
controllable	حَكُوم : يمكن التحكم به (يُضَبِّط)
acidifiable	حَمُوض : يمكن إحماضه
portable	حَمُول : يُحْمَل، يمكن حَمْلُهُ
trainable	دَرُوب : يمكن تدريره
intelligible	دَرُوك : يمكن إدراكه
destructible	دَحْرُوب : قابل للخراب { دَمُور : يمكن تدميره {
compatible;	دَسْجُوم <sup>(8)</sup> : ينسجم (مع)،
conformable	يتوافق (و)
habitable	سَكُون : صالح للسكنى
passable	سَلُوك : يمكن سلوكه (كالطريق)
justifiable	سَوُوع : يمكن تسويغه
workable	شُغُول : يمكن شُغْلُهُ و تشغيله
(machinable)	شُغُول بالمكينات
curable	شَفَقِي : يُمكن شفاؤه
moldable;	شَكُول : قابل التشكيل
formable	
dischargeable	صَرُوف : ينصرف أو يُصْرَف ويُفْرغ
eligible	صَلُوح : صالح لِأَهْلِ لِ
printable	طَبُوع : يُمكن طبعه أو الطبع عنه، صالح للطبع
extinguishable	طَفْسُوء : يُمكن إطفاءه
tolerable;	طَوُوق <sup>(9)</sup> : يمكن إطاقته، يُطاق
bearable	أو طَبُوق
readable	قَرُوء : يمكن قراءته، يصلح للقراءة

أو قابل للنقل أو الانتقال  
(من شخص لآخر أو من مكان لآخر)  
transmittable في مقابل  
أو قابل للتقل أو الإبلاغ،  
أو قابل الانتقال (بالعدوى كالمرض)  
communicable في مقابل  
أو transmissible  
كما يُقال في ترجمة الأسماء من هذه الانكليزيات  
مُصطلحات متعددة لكل، مثل :  
مُحَرَّكِيَّة، قابلية التقل أو التحريك،  
تَحْرِيكِيَّة، تَقْلِيَّة تَقْلِيَّة (من مكان إلى آخر أو  
من موعد إلى آخر)... الخ  
مقابل movability وحدها مثلاً...  
وكذلك في نقائضها، وفي الأسماء المصوغة من  
نقائضها، بما يقتضي عشرات المصطلحات مُفردة  
الكلمات أو متعدّدتها.  
لكنّا في صيغة «فعل» نكتفي بمصطلحات  
أربعة مفردة الكلمات لمختلف هذه المفاهيم، فالشيء  
«نقول» في مقابل الانكليزيات السّت بمختلف  
مفاهيمها للمذكر والمؤنث،  
والاسم، «نقولية» ؛  
وهو أو هي «لَا نقول»  
والإسم «لا نقولية»، في مقابل نقائضها.  
وهكذا تسدّ مصطلحاتنا الأربعة هذه مسدّد  
عشرات المصطلحات لأداء تلك المفاهيم بإيجاز ودقة  
ووضوح.  
أنا لا أنكر أن بعض مصوغات «فعل» قد  
يبدو نشازاً، بخاصة للوهلة الأولى،  
فقد نستغرب مثلاً أمثال :  
أجور : بمعنى صالح للتأجير

«إن البعض لا مونا لأننا لم نستعمل بعض الأسماء التي وضعها غيرنا لبعض المُسميات الجديدة كالمِجهر للمِكروسكوب والمُنطاد للبلون».

جوابنا هو أن لفظة «مِكرو» دخلت في كلمات كثيرة، وقد شاعت في كل اللغات الحيّة. وقد شاع لفظ المِكروسكوب واستعملناه مراراً كثيرة نحن وغيرنا قبلما وُضعت كلمة «مِجهر». ثم لما وُضعت هذه الكلمة رأينا أنها لا تدل على المعنى المراد، بل قد تدل على ضده. فالأجهر هو الضعيف البصر الذي لا يرى في الشمس كما يعرف الخاصة والعامّة. أما «جاهر» فقلما يستعملها غير الخاصة. وهكذا إذا سَمِع الجمهور كلمة «مِجهر» فالأرجح أنهم يعلقونها بضعف البصر — لا بقوته على تكبير المرئيات. ولو عُرِب المِكروسكوب بكلمة «مِظْهر» أو «مُظْهر» أو «مُكْبِر» لكانت أدل على معناه».

ويتابع رائدا النهضة العلمية العربية تعليقيهما على كلمة «مُنطاد» بالقول :

«كذلك فإن كلمة «مُنطاد» وُضعت بعد أن شاعت كلمة «بَلون» أيضاً. والشائع من مادّتها إنما هو كلمة «طُود». وإذا ذُكرت كلمة «طُود» انصرف الذهن إلى أن المراد جَبَل عظيم راسخ. نعم إنك تجد في كتب اللغة أن معنى «انطاد» : ذهب في الهواء صُعُداً؛ ولكن هذا الفعل لا يخطر بالبال. ولم نره في كتاب غير القواميس. وإنما رأينا كلمة «مُنطاد» أول مرة ظنناً دالها راءً. والمرجح عندنا أن أصل الدال في «طُود» و«انطاد» راءٌ أخطأ التُساخُ أو القراء في كتابها أو قراءتها. فإن الطُور هو الجبل في العربية وغيرها، ولا يزال علماً لجبال معروفة مثل طُور سيناء وطُور طابور. ثم إن همّ صانعي البلون منصرف الآن إلى منعه عن الصعود في الهواء وجعله

notable;	بلفت الأنظار. يُلاحظ بجلاء	: لقوت <sup>(19)</sup>
remarkable	(لأهميته أو لمُتيزاته)	
suitable	صالح أو ملائم لـ	: لُوم
crasable	يمكن أن يُمسح أو يُنحى	: مِجى
susceptible	عُرْضة لـ، مُستهدف لـ	: مَسوح
conduictible	يمكن توصيله (كالضوء بالألياف الزجاجية مثلاً)	: قُدوف <sup>(19)</sup>
reachable	يمكن الوصول إليه	: وُصول

وأكرّر هنا أن هذا المفهوم ليس بمجديد على صيغة «فعلول» لا نحوياً ولا معجمياً.

فبعض هذه المصوغات قديم، وبعضها مستحدث شاع الكثير منه، وبعضه، كما أسلفت، قد يبدو مستغرباً يتجاوز منطق اللغة واللغويين.

لكنني أشعر أنه حتى المُستغربات من هذه الصيغة سرعان ما تستساغ بتكرار سماع اللفظة أو قراءتها في سياقها الصحيح.

أما مُنطق اللغة واللغويين فلم يكن هو الحكم دائماً في مسألة قبولية<sup>(20)</sup> المصطلح أو عدمها كما يشهد متبّعو سير المصطلحات في سائر اللغات قديماً وحديثاً.

فالكثير من المصطلحات التي هُلل لها في فجر عصر النهضة مثلاً اندثر وتُنوسي، في حين أن بعضها ممّا حورب ورُفض عند ظهوره ترسخ مع الزمن وشاع على ألسنة الخاصة والعامّة على السواء.

ويحضرني في هذا المقام ما كتبه الرائدان، الفدان، في موضوع المصطلحات، العالمان يعقوب صرُوف وفارس نمر حول مقبولية المصطلحين، «مِجهر» و«مُنطاد» في مجلة المقتطف<sup>(21)</sup>.

قال مُنشئ المقتطف في مقالهما :

يسير قرب سطح الأرض، فيصير معنى المُنطاد مخالفاً للمراد.

يبقاء الأصلح.

والذي نعرفه اليوم بعد قرابة قرن أن الناموس الطبيعي قد قضى!  
فماذا سيقول الناموس الطبيعي يا ترى في صيغة «فعل» من «نقل»؟  
التباشير أرى أنها مؤيدة.

ومع هذا كله فلو وُضعت هاتان اللفظتان للمكروسكوب والبلون قبل شيوع كلمتي ميكروسكوب وبلون عندنا، أو لو كانت الدلالة من لفظيهما على المعنى المراد واضحة تمام الوضوح، كما استصعبنا استعمالهما إلى أن يقضي الناموس الطبيعي

## الهوامش

- (1) انظر : Webster's Third New International Dictionary - أو - Encyclopedic World Dictionary
- (2) ص 75، «مجموعة القرارات العلمية» - مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1963. (المقابلات الانكليزية والأمثلة المقيسة من إضافاتي).
- (3) يعني أنا نستخدم مفهوم to be dissolved لمعنى capable of being dissolved ومفهوم to be eaten لمعنى fit to be eaten، وشتان بين المعنيين في الحالتين.
- (4) ص 3، «كتاب في أصول اللغة» - مجمع اللغة العربية، الجزء الثاني، الطبعة الأولى 1975م، القاهرة.
- (5) أورد في ما يلي هذه الكلمات للفائدة كما جاءت في الصفحة السادسة من المرجع المشار إليه سالفاً :
- أبرق - أثوم - أجوج - أرون - أزوج - أصوص - أفوك - ألوب - أمون - أنوح - أنوس - بتول - بيوض - بروك - جزوع - حرون - حصور - حنون - خشوع - خضوع - خنوع - دلوج - دلوخ - ذقون - ذلول - ذهب - رجوف - رسوم - رقوع - سبوح - سكوت - سكور - شرود - شطون - شغوب - شموس - صؤول - صبور - صلوح - صلوف - صلوق - صلود - صموت - صمول - ضحكوك - ضلوع - ضلول - طروب - عيوس - عثور - عجول - عروب - عزوم - عسوف - عفؤ - علوق - غلور - غشوم - غضوب - غيور - غيوم - فخور - فرور - فروق - فيوض - قوت - قرود - قرون - قطوب - قطور - قعود - قنوط - قنوع - كزود - كذوب - كسوم - كفور - كهود - لجوج - لجون - لحوح - لعوب - مروح - منون - نؤوم - نجوج - نجوخ - نجوع - نخور - نزوح - نزوع - نزور - نزوف - نسول - نشوص - نشوط - نصوح - نضوح - نضوض - نطوف - نعور - نفوذ - نفور - هتوف - هتون - هلوع - هيوم - ولود - ولوع - يؤوس (وهي تكلمة الثالثة عشرة بعد المائة).
- (6) النسخة المجددة من «معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية» - مكتبة لبنان، بيروت : «فيد الطبع».
- (7) لم أدرج في هذا الاستقصاء الكلمات التي شاع وترسخ لها ترجمات على وزن «مفعول» مثل :
- |                 |           |       |            |
|-----------------|-----------|-------|------------|
| متاح            | available | تسمح  | allowable  |
| متغير           | variable  | تسموع | audible    |
| مرئي (أو منظور) | visible   | تقبل  | acceptable |
- الخ... وهي قليلة.

- (8) في السياق المناسب يمكن أن تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل، أيضاً.
- (9) رضَم الشيء رضماً : ضمَّ بعضه إلى بعض.
- (10) في السياق المناسب يمكن أن تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أيضاً.
- (11) واللفظة في السياق المناسب تحمل طبعاً معنى اسم الفاعل (الكثير الشرب).
- (12) في السياق المناسب تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل (صهّور : مُساعد صهّور، مقابل flux).
- (13) في السياق المناسب يمكن أن تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أو صيغة المبالغة.
- (14) في السياق المناسب تحمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أيضاً.
- (15) في سياق مناسب تحمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل (مبال إلى).
- (16) في السياق المناسب تحمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل.
- (17) نَجَرَ يتَجَر : مارس البيع والشراء.
- (18) ناقة سَجوم : تفتح رجُلها عند الحلب.
- (19) في سياقها المناسب تحمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أيضاً.
- (20) هنا أتممُ استخدام صيغة «فعلية» حتى لما شاع له صيغة «مفعولية»، وتبدو لي مقبولة.
- (21) «أسلوبنا في التعريف»، المقتطف، ص 559-565، جزء 33، عدد يوليو 1908.

## المراجع

- البستاني، بطرس «محيط المحيط»، مكتبة لبنان، 1972.
- اتحاد الأطباء العرب، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، «المعجم الطبي الموحد»، انكليزي، فرنسي، عربي، الطبعة الثالثة 1983.
- البعلبكي، منير «المورد»، دار العلم للملايين، 1978.
- الخطيب، أحمد شفيق «معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية»، مكتبة لبنان، بيروت 1984. (ونسخته التي هي قيد التجديد).
- نحوري، يوسف قزما «نجاح الأمة العربية في لغتها الأصلية»، دار الحمراء، بيروت 1991.
- الكرمي، حسن «المغني الأكبر»، مكتبة لبنان، 1987.
- مجمع اللغة العربية «كتاب في أصول اللغة»، الجزء الثاني، ط 1، القاهرة، 1975.
- «مجموعة القرارات العلمية في ثلاثين عاماً»، القاهرة، 1963.
- «المعجم الوسيط»، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1955.
- معهد الإيماء العربي، «معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا»، بيروت 1986.
- المقتطف، ص 559 - 565، ج 33، يوليو 1908.
- Hanks, P. & Potter, S.
- «Encyclopedic World Dictionary» Librairie du Liban, 1974..
- «Webster's Third New International Dictionary», G & C Merriam Co, Springfield, 1978